

# Globethics Repository

The logo for Globethics, featuring the word "Globethics" in white, sans-serif font centered within a solid blue rectangular background.

#####  
#####

This page was generated automatically upon download from the Globethics Repository. More information on Globethics see <https://www.globethics.net>. Data and content policy of Globethics Repository see <https://repository.globethics.net/pages/policy>.

Item Type	Journal volume
Authors	Maisur, Shidqan
Publisher	IAIN Salatiga
Rights	With permission of the license/copyright holder
Download date	2026-06-16 07:14:06
Link to Item	<a href="http://hdl.handle.net/20.500.12424/157605">http://hdl.handle.net/20.500.12424/157605</a>

## الجامعات الإسلامية ودورها الرائد في التربية وتنمية الثقافة

صدقان ميسور

مدرس العلوم الإسلامية والعربية

بجامعة سلاتيجا الإسلامية الحكومية

E-mail: sidqonmaesur@yahoo.com

**الملخص:** إن للجامعات الإسلامية منذ قديم الزمن دورا رائدا وبارزا في التربية وتنمية الثقافة. المواد التي كانت تدرس في الجامعات الإسلامية فكانت جميعها علوما دينية ودينية وهي تضم العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية والعلوم الطبيعية. ومن أعرق وأقدم الجامعات الإسلامية هي جامعة القسطنطينية وجامعة الأزهر بالقاهرة وجامعة القرويين بمدينة فاس بالمغرب المستنصرية والنظامية ببغداد وجامعة قرطبة في الأندلس. لقد تألق المسلمون الأوائل واستحدثوا نظريات جديدة وإضافات غير مسبوقه بل انهم استحدثوا علوما جديدة لم تكن معروفة للأقدمين. وإن للجامعات الإسلامية دورا رائدا في تنمية الثقافات الإسلامية، وذلك من خلال برامجها التي تقدمها في مختلف المراحل، فتقوم بإعداد الكفاءات العلمية والثقافة ليقوموا بدورهم في بث الثقافة الإسلامية. وترمي الثقافة الإسلامية الى إيجاد المجتمع الإسلامي المثالي الواقعي .

Sejak dahulu Universitas Islam merupakan pionir di bidang pendidikan dan pengembangan budaya. Materi studi yang diajarkan mencakup ilmu humaniora, sosiologi dan berbagai ilmu terapan. Di antara perguruan tinggi Islam terdahulu adalah universitas Fusthat, al-Azhar, Qurawiyin, Mustanshiriyah, Nidhamiyah, dan Qordoba. Para ulama Islam terdahulu aktif menciptakan teori-teori baru yang belum pernah ada sebelumnya. Demikian pula universitas Islam di semua stratanya sangat berperan dalam pengembangan budaya melalui berbagai program, menyiapkan kader yang

memiliki kompetensi ilmiah sehingga siap berkiprah dalam penyebaran budaya Islam yang bertujuan membangun masyarakat Islam yang ideal dan realistik.

## الكلمات الأساسية: الجامعات الإسلامية، دور، التربية، الثقافة

### مقدمة

قبل أن نتناول الحديث عن دور الجامعات الإسلامية الرائدة في التربية والثقافة نجد أولاً أن نقدم أجمل التهاني وأخلص التمنيات بقيام الدراسات العليا بجامعة سلاتيجا الإسلامية الحكومية بمدينة سلاتيجا جاوى الوسطى إندونيسيا ونأمل أن تقدر على مواجهة الصعوبات والتحديات الحالية والمستقبلية وتحقق لها إنجازات منشودة وطموحات استراتيجية في المجالات العلمية والعملية خدمة للإسلام والمسلمين. إنه قامت الدراسات العليا بجامعة سلاتيجا الإسلامية الحكومية بناء على رسالة القرار الصادرة من المديرية العامة للتعليم العالى بوزارة الشؤون الدينية جمهورية إندونيسيا رقم ٨١٨ سنة ٢٠١٠ المؤرخ ٢٢ قنوفمبر ٢٠١٠. ويمثل قيام الدراسات العليا وعي جامعة سلاتيجا الإسلامية ومسئوليتها تجاه عملية تنمية جودة التعليم لصالح أبناء الوطن وعلى الوجه الخصوص مجال تعليم العلوم الإسلامية كما يتمشى قيام الدراسات العليا برؤية الجامعة ورسالتها.

إن رؤية جامعة سلاتيجا الإسلامية هي جامعة رائدة في تحقيق التوازن في البراعة الثقافية والبراعة العاطفية والبراعة الروحية. أما رسالتها فهي: (١) غرس العقيدة الإسلامية الراسخة والروح المعنوية ومكارم الأخلاق في قلوب الطلاب بالإضافة الى توسيع معارفهم: (٢) تقديم الخدمات لأفراد الجامعة والمجتمع في الحصول على المعارف والتكنولوجيا والفنون: (٣) تنمية التربية والبحوث والخدمة الاجتماعية من خلال

الأعمال الداخلية والخارجية: ٤) تنمية الإدارة على الأساس الجامعي بالتعاون مع المجتمع والجهات المعنية: ٥) بناء المراجع الأمثل للقيم الإسلامية وثقافة الشعب. وانطلاقاً من هذا تلتزم الدراسات العليا بجامعة سلاتيجا الإسلامية بدورها المنشود في تأهيل دارسيها للقيام بمهمة التعليم والبحوث والإشراف في مراحل التعليم المختلفة. ولقد تلقت الدراسات العليا بجامعة سلاتيجا الإسلامية الحكومية إقبالاً إيجابياً من المجتمع الواسع والدليل على ذلك كثرة عدد الطلاب الذين يلتحقون بها.

إن الحديث عن الجامعات الإسلامية موضوع واسع مما لا يتسع هذا المجال المحدود لتناوله بإفاضة وتفصيل. وإن الجامعات الإسلامية أكثر قدرة على استنهاض همم الأمة الإسلامية لتحقيق الأهداف المرجوة من خلال وضع المناهج ورسم الاستراتيجيات. أما المواد التي كانت تدرس في الجامعات الإسلامية فكانت جميعها علوماً دينية ودينية، وكان العلم الديني هو الأساس لأن روح العلم الديني تحمل صاحبه إلى العلم الديني التطبيقي. فأما العلوم الدينية فكانت القرآن الكريم وعلومه، والحديث الشريف وعلومه: مصطلحاً ورجالاً ورواية وجرحاً وتعديلاً. وفقه وأصول الفقه، والسيرة النبوية، والتاريخ الإسلامي. وتلحق بالعلوم الدينية علوم اللغة العربية بمختلف فروعها لأنها لغة القرآن، ولذلك فإنه لم يكد يمضي قرنان من الزمان على البعثة المحمدية حتى كانت اللغة العربية هي لغة الدين والعلم.

إن الجامعات الإسلامية في إندونيسيا بصفة عامة قد شهدت طفرة هائلة ملموسة في تنمية نطاق دراساتها بعد أن كانت مقصورة في العلوم الإسلامية المتمثلة في كلية التربية الإسلامية والشريعة وأصول الدين والأدب العربي والدعوة. بينما ازدهرت تقاليد التعاليم في الدول الغربية ازدهاراً باهراً حيث تتبلور في ثلاثة أقسام وهي العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية والعلوم الطبيعية بالإضافة إلى نطاق الدراسات التي تجرى على

الطريقة البيوموضوعية ومتعدد المعارف بما فيها الدراسات النسوية.<sup>1</sup> أما الجامعات الإسلامية في الدول العربية فعلى سبيل المثال إن جامعة الأزهر بصفتها من أعظم وأعرق الجامعات تضم عددا كبيرا من الكليات يبلغ عددها ٧٧ كلية بفروعها في قطاعات العلوم الثلاثة (العلوم الإسلامية والنظرية والعلمية) كما ينتشر بها تقريبا جميع فروع المعرفة والتخصصات النادرة، كما إنها تقوم بتقديم الخدمات التعليمية لأكثر عدد من الطلبة على مستوى العالم العربي ككل بالإضافة إلى وفود أعداد كبيرة من الطلبة المسلمين من جميع أنحاء العالم لتلقى العلم ونشر تعاليم الدين الإسلامي السمح في شتى دول العالم. وهي تدمج العلوم الدينية والعلوم الدنيوية، هذا ان العلم في الإسلام يشمل علم الدين وعلم الدنيا وطلب كليهما فريضة ولكن علم الدين بدهاءة مقدم على علوم الدنيا.

### الجامعات الإسلامية والعطاء المستمر

لقد عنى المسلمون-استجابة لفريضة طلب العلم-بالعلم على مختلف مستوياته وتسلسل مراحل من الإبتدائية الى الجامعة وكان عمر ابن الخطاب هو أول من أمر ببناء المدرسة ونصب الرجال لتعليم الصبيان. وكان المسلمون إذا دخلوا بلدا بدأوا ببناء مسجد ومدرسة، فإذا كانت البلدة ممتدة العمران أقاموا بها عددا من المدارس. والمسلمون هم أول من أنشأوا الجامعات والمستشفيات. وكانت الجامعات الإسلامية ترصع سماء العالم من نيسابور مشرقا الى المغرب والأندلس مغربا. وأهم هذه الجامعات هي جامعة الفسطاط وهي أقدم الجامعات الإسلامية، وقد كان الإمام الشافعي وتلميذه الكبير أبو يعقوب البويطي من أساتذتها. ثم ما لبثت جامعة الأزهر التي أنشئت عام ٣٥٩ هجرية أن تبوأت المكانة الرفيعة بفضل جهود علمائها واستمرار عطائها ووقوفها المدافع عن العقيدة الإسلامية واللغة العربية الى يومنا هذا. ومن أقدم الجامعات الإسلامية وأكثرها

<sup>1</sup> قدرى عزيزى، تطوير العلوم الإسلامية، جاكرتا: مديريةية التعليم العالى وزارة

عرافة جامعة القرويين التي أنشئت عام ٢٥٤ هجرية بمدينة فاس بالمغرب، وقد استمرت تؤدي رسالتها السامية منذ إنشائها الى يومنا هذا بدور الدفاع عن العقيدة الإسلامية واللغة العربية.

ومن أشهر الجامعات الإسلامية أيضا كانت الجامعة المستنصرية ببغداد وقد ظلت تؤدي رسالتها لعدة قرون ثم خفت صوتها لفترة غير قصيرة من الزمن إلى أن عاد إليها نشاطها مرة أخرى قبل عقود قليلة من السنين، هذا ولا تذكر بغداد الا ويذكر معها أيضا المدرسة النظامية التي كان الامام الغزالي أحد شيوخها. وحين نتحدث عن جامعات العالم الإسلامي لا نستطيع ان ننسى فضل جامعات الأندلس وجامعة قرطبة على وجه الخصوص التي أنشئت حوالي سنة ٣٠٠ هجرية. وكان الدارسون الأوروبيون على اختلاف مللهم ونحلهم يفدون إليها ويغترفون من فيض علومها.

أما المعارف والعلوم غير الدينية والتي يدفع الدين الى تعلمها فهي كل ما يخطر على بال العقل الواعي في عصرنا الذي نعيش فيه. لقد تألق المسلمون فيها وغاصوا الى أعماقها واستحدثوا فيها نظريات جديدة وإضافات غير مسبوقه بل انهم استحدثوا علوما جديدة لم تكن معروفة للأقدمين مثل علم الجبر والفلك والرياضيات والهندسة والطب. في هذا المضمار يجدر بنا أن نشير اشارات سريعة الى انجازات العلماء المسلمين في العلوم التطبيقية. وفي علم الفلك يجيء في مقدمة علماء الفلك المسلمين محمد بن جابر البتاني الذي عاش النصف الثاني من القرن الثالث وتوفي في أوائل القرن الرابع ٣١٧ هجرية وهو فلكي مهندس يعترف له الفلكيون الغربيون بالسبق والنبوغ ويسمونه Aibatenias وهو صاحب الزيج المعروف بزيج الصباني. وفي العلوم الرياضية يجيء على رأس هؤلاء العلماء محمد بن موسى الخوارزمي المتوفى ٢٣٢ هجرية وصاحب كتاب "الجبر والمقابلة" الذي ترجم الى اللاتينية ثم الى الإنجليزية ونشر بهاتين اللغتين

<sup>٢</sup> مصطفى شكعة، الفكر الإسلامي المعاصر، القاهرة: الشرق الأوسط للثقافة

.ومن علماء الهندسة موسى بن شاكر توفى سنة ٢٠٠ هجرية وأبناءه الثلاثة هم محمد وأحمد والحسن . وفي هذا السياق ينبغي ذكر أبي ریحان البيروني المتوفى سنة ٤٤٠ هجرية العالم في الرياضيات والفلك والطب والتقويم والبلدان والتاريخ. ومؤلفاته كثيرة العدد نفيسة المحتوى غزيرة العلم متنوعة الفنون، تقع فهرستها في ستين ورقة بخط صغير كانت مودعة بمكتبة مورو. ومن مؤلفاته في الفلك كتاب القانون المسعودي وهو مطبوع وموضوعه النجوم والهيئة الجغرافية، وكتاب الإرشاد في أحكام النجوم، وكتاب التفهيم لصناعة التنجيم، ومن كتبه الأخرى النفيسة الشهيرة التي ترجمت الى الإنجليزية الأثار الباقية عن القرون الخالية وتاريخ الهند وتاريخ الأمم الشرقية، وله أيضا من الكتب النفيسة الجماهير في معرفة الجواهر وتحديد نهاية الأماكن لتصحيح مسافات المساكن. والبيروني صاحب اكتشافات علمية مثل جاذبية الأرض، ومثل كروية الأرض، وبعض المستشرقين يعدون البيروني واحدا من أذكى خمسة رجال خلقهم الله.

إن هذا الذي أوردناه عن الرياضيات والفلك وعلمائهما مجرد نموذج مختصر. وأما علم الفلك أو علم الرياضيات عند المسلمين فهو بحر واسع، عميق القرار يقال عن بقية العلوم من طب، وصيدلة، وعقاقير، وفيزياء، وميكانيكا، وكيمياء، وهندسة، وعمارة، ورحلات وجغرافيا. وللمسلمين في كل علم من هذه العلوم إضافات جليلة وابتكارات معترف بها وإنجازات شهيرة. وأما العلماء فلا تكاد الفيزياء والميكانيكا حتى يذكر الحسن بن الهيثم، ولا تكاد تذكر الكيكياء حتى يذكر جابر بن حيان، ولا يذكر الطب الا ويذكر الرازي وعلى بن عباس، وابن سينا، وأبو القاسم الزهراوي، وابن زهر الأشبيلي وابن النفيس. ولا يكاد يذكر علم البلدان والرحلات والجغرافيا والاكتشافات حتى يذكر اليعقوبي وكتابه البلدان، وابن خردذابه وكتابه المسالك والممالك، والمسعودي وكتابه مروج الذهب ومعادن الجوهر، والاصطخري وكتابه مسالك الممالك، وابن حوقل وكتابه المسالك والممالك، والمقدسي وكتابه أحسن التقاسيم، وأبو الريحان البيروني وكتابه ما للهند من مقولة، وياقوت الرومي وكتابه البلدان، والإدريسي وكتابه نزهة المشتاق في اختراق

الآفاق، وعبد اللطيف البغدادي وكتابه الإفادة والاعتبار بما في مصر من آثار، والقزويني وكتابه آثار البلاد وأخبار العباد وكتابه أيضا عجائب المخلوقات.

ان الأمر الجدير بالانتفات أن هؤلاء العلماء على اختلاف ميادين تخصصاتهم وتعدادها عند العالم الواحد كان منطلقهم جميعا العلم الإسلامي الذي يتوفرون عليه ويجيدونه ثم يلتفتون بعد ذلك الى سائر العلوم الأخرى من إنسانية وعملية.

### ضرورة الإصلاح المستمر

وقد أكد أنطوني تشامبرس أن وظائف الجامعة الأساسية هي: (١) وظيفة التربية والتعليم، وتضم إقامة التدريبات لتأهيل الخبراء المتخصصين: (٢) وظيفة البحث العلمي تضم تنمية المعارف والإكتشافات العلمية: (٣) وظيفة الخدمة الاجتماعية تضم تقديم الخدمات المختلفة التي يحتاجها المجتمع: (٤) وظيفة إعداد الجيل الجديد للمشاركة في بناء المجتمع السليم والديموقراطي (٥) وظيفة المراقبة الاجتماعية والحفاظ على سلوك المجتمع النبيل مع مراعاة القيم السائدة في المجتمع.<sup>٣</sup>

وتعد الجامعات الإسلامية-بصفتها جزءا لا يتجزء من نظام التعليم-احتياجا أساسيا في حياة المجتمع. كما لا شك أن الحديث عن التربية الإسلامية معناه تاريخ بداية دخول الإسلام في إندونيسيا ورغم ذلك كما أكده بعض الأطراف أنها لا تزال في موقع هامشي من نظام التعليم الوطني.

إن واقع الأمة يوجب على المؤسسات الإسلامية ان ترتقي ببرامجها لتكون قدرة على مواجهة التحديات ، وأن تسعى جادة لتحقيق أقصى درجات التنسيق بينها لتتكامل جهودها. وأن نشدد على أن تعمل الجامعات من أجل تطوير وسائل أدائها المتمثلة في التعليم والتأهيل والبحث العلمي وخدمة المجتمع واستشراف المستقبل. أن الجامعات الإسلامية بحاجة إلى إعادة تأهيل أعضاء هيئة التدريس بما يواكب مع

<sup>٣</sup> جريدة كومباس إندونيسيا، نوفمبر، ٢٠٠٧، ٦.

العلوم الجديدة لأن العلم لا ينتهي. وأن تهتم الجامعات الإسلامية بالعلوم الإنسانية والعلوم الدينية والانتماء بإنتاج المعرفة. وكما أن من الواجب تضاعف الجهود المخلصة لآساتذة الجامعات الإسلامية ومسئوليتها وقادة العمل الإسلامي وتعاونهم وإخلاصهم في تبليغ الرسالة الإسلامية لأنهم يمثلون أمة الخير" ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون."

التشخيص والوقوف عند صعوبات إدراك اسرار التعليم والتعلم لا يعنى قط الإستسلام والقبول بالواقع الحالى كحتمية وقدر منقوش فى لوح محفوظ، إذ ان التاريخ قد أثبت قدرة العلوم الإنسانية عموما والبحث التربوى خصوصا على توفير أجوبة متقدمة على أسئلة كانت تبدو شبه مستحيلة على الفهم والإدراك. وإن السياسة التربوية- منتج للعقل والإدارة- فى جوهرها إيمان بإمكانية التجديد والتطوير وإصرار على الإبداع لتجاوز الإكراهات والاختلالات والنقائص، وأخذ المبادرات وتنويع الحلول وضمان التخطيط والتعبئة ووسائل الإنجاز والتتبع والتقييم والإغناء. إن السياسة التربوية لكل أمة محكومة بمراكمة الدروس واستخلاص العبر وتجديد الانطلاقات لتحقيق الأحسن.

لا تجديد ريديكالى صادم ولحظي فى التعليم، ولا ثورة محتملة فى التربية والتكوين مادامت القطيعة مستبعدة فى المجتمع والمعرف والقيم والثقافة. ولكون قضايا التربية والتكوين موجودة فى صلب التاريخ الاجتماعى والسياسى والاقتصادى فليس هناك نهاية فى مسار الاجتهادات التواقة الى تطوير الأجوبة الممكنة والقابلة للإنجاز فى مرحلة معينة. والأجوبة لن تكون إلا متعددة ونسبية ومرحلية وخاضعة للتقديرات والتمييز.<sup>٤</sup>

إن التربية الإسلامية تمثل المنهج الذى يحقق التطبيق الفعلى للتشريع الإسلامى، لأن الإسلام ليس جانبا علميا معرفيا فقط بل يهدف الى التطبيق العملى. والعلم وسيلة لتحقيق الجانب التطبيقى الصحيح الذى

<sup>٤</sup> عبد النبى رجوانى، حول إصلاح التعليم، الرباط: منشورات الزمن، ٢٠٠٧،

يرسم للإنسان سبيل الهدى الذي جاء به جميع الأنبياء عليهم السلام ،  
وآخرهم نبينا محمد عليه الصلاة والسلام الذي قال الله تعالى فيه:

هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ  
الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا مِن قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ (سورة الجمعة : ٢).

إن مهمة التعليم في البلاد الإسلامية مهمة عسيرة معقدة، ليست من  
السهولة بالمكان الذي تصوره رجال التعليم في بلاد ما، أنه ليس مجرد  
تعليم العلوم والفنون، ولغات وطنية وأجنبية وآداب أهلية أو خارجية بل  
هو إنشاء جيل جديد إنشاء فكريا خلقيا ممتازا، وذلك لا يتم بترجمة  
الكتب، وجلب الأساتذة من الخارج، وإنشاء عدد كبير من الكليات  
والجامعات، وإرسال بعثات من الطلبة إلى أوروبا وأمريكا، إنما يحتاج شيئا  
كثيرا من النبوغ والابتكار وشيئا كثيرا من التأليف والإنتاج. فإن هذا  
التعليم يتطلب منهاجا دراسيا خاصا لا يوجد الآن كاملا في أي بلد من  
بلاد الإسلام فضلا عن بلاد الأجانب.

## مفهوم التربية

### التربية في اللغة

يتضمن مصطلح التربية دلالات لغوية متعددة، تشير جميعها الى ما  
ينبغي أن تتضمنه العملية التربوية من أنشطة، كما يتضح مما يلي:  
(١) الإصلاح : رب الشيء إذا أصلحه: (٢) النماء والزيادة : ربا يربو،  
معنى زاد ونما. ٣. نشأ وترعرع : ربي يربي أى نشأ وترعرع. ٤. ساسه  
وتولى أمره: ربيت القوم أى سستهم أى كنت فوقهم: (٥) التعليم: قال  
ابن منظور: الرباني من الرب بمعنى التربية.<sup>٦</sup> من هذه التعريفات اللغوية

<sup>٥</sup> طه عزمي، الثقافة الإسلامية مفهومها مصادرها خصائصها مجالاتها، الرباط: دار

المناهج، ١٩٩٦.

<sup>٦</sup> ابن منظور، لسان العرب، المجلد الأول، ٤٠٠.

يتضح أن التربية تدور حول الإصلاح والقيام بأمر المتربى وتعهده ورعايته بما ينميّه ، وان المفهوم التربوي مرتبط بتلك المعاني .  
التربية في القرآن الكريم.

وردت كلمة التربية وبعض مشتقاتها في القرآن الكريم بمعان متقاربة ، منها ما يلي:

١. الحكمة والعلم والتعليم : قال تعالى :

كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُؤْتِيَهُ اللَّهُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُوا عِبَادًا لِي مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ كُونُوا رَبَّيْنَ بِمَا كُنْتُمْ تُعَلِّمُونَ الْكِتَابَ وَبِمَا كُنْتُمْ تَدْرُسُونَ (سورة آل عمران ٧٩).

٢. الرعاية: قال تعالى:

رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا فِي نُفُوسِكُمْ<sup>ع</sup> إِنْ تَكُونُوا صَالِحِينَ فَإِنَّهُ كَانَ لِلأَوَّابِينَ غَفُورًا (سورة الإسراء ٢٥).

التربية في الإصطلاح

قال البيضاوى: الرب في الأصل بمعنى التربية، وهى تبليغ الشئ الى كماله شيئاً فشيئاً. وقال الراغب الأصفهاني: الرب في الأصل التربية، وهو انشاء الشئ حالاً فحالاً الى حد التمام. والتربية الإسلامية تعيد الإنسان الى جادة الطريق وتعرفه بأن الله تعالى هو مربى الناس أجمعين. وتربيته تعالى لخلقه نوعان: تربية خاصة: وهى تربية لأوليائه، فيريهم بالإيمان ويوفقهم له ويكلمهم ويدفع عنهم الصوارف والعوائق الحائلة بينهم وبينه. قال تعالى:

شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ اللَّهُ يَجْتَبِي إِلَيْهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ يُنِيبُ (سورة الشورى ١٣).

والمعنى: اللَّهُ يُجْتَبِي إِلَيْهِ مَنْ يَشَاءُ أَي يَخْتَارُ مِنْ خَلْقِهِ مَنْ يَعْلَمُ أَنَّهُ يَصْلِحُ لِلإِجْتِبَاءِ لِرِسَالَتِهِ وَوَلَايَتِهِ، وَمِنْهُ أَنَّ اجْتِبَاءَ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَفَضْلَهَا عَلَى سَائِرِ الْأُمَمِ، وَاخْتَارَ لَهَا أَفْضَلَ الْأَدْيَانِ وَآخَرَهَا.

#### مصطلحات تربوية

إن هناك مصطلحات تربوية، مرادفة لكلمة التربية، ويمكن إيضاح بعض منها فيما يلي: (١) الإصلاح: وهو ضد الفساد، والإصلاح يقتضى التعديل والتحسين: (٢) التأديب: الأدب أى الذى يتأدب به الأديب من الناس ويسمى أدبا لأنه يأدب الناس الى المحامد، وينهاهم عن المقابح: (٣) التهذيب: التهذيب كالتنقية، وهذب الشيء أى نقاه، ورجل مهذب أى مطهر الأخلاق: (٤) التطهير: التزهر والكف عن الإثم وما لا يجمل، ورجل طاهر الثياب أى منزه.

#### سمات التربية الإسلامية

تميزت التربية الإسلامية بخصائص الكمال والتوازن والواقعية مما أضفى على منهجها الشمول فى جميع الجوانب التى يحتاجها الإنسان، وبما يتوقع مع الفطرة الإنسانية. ومن أبرز تلك الخصائص:

١. الربانية: والقصد بالربانية أن أحكام الإسلام وتوجيهاته مصدرها الأصلى من الرب عز وجل وليست نابغة من أهواء البشر. وهذا ما يتميزها عن النظريات الوضعية التى مصدرها الهوى والأفكار القابلة للرد والتعديل فتتغير وتتبدل حسب الأهواء والشهوات.

٢. الشمول والتكامل: يتصف التوجيه الإسلامى بالشمول والتكامل فى كل ما يحتاج إليه الإنسان فى حياته ومعاده. وهو فى شموله موضوعي وإنساني وفطري وزماني ومكاني. فهو موضوعي لأنه لم يفصل بين الدين والدنيا بل شمل شؤون الحياة فى الدنيا والآخرة. وزمناً لأنه التشريع الخالد الى يوم القيامة. وإنساني لأنه خاطب البشرية جمعاً. وفطري لأنه وفق ما بين مطالب الروح والجسد. ومكاني لأنه صالح لكل زمان ومكان وليس خاصاً بفترة زمنية أو مكان محدد.

٣. التوازن: من خصائص التوجيه الإسلامى أنه ملائم للفترة والجبلية الإنسانية. قال تعالى :

فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَٰلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ (سورة الروم ٣٠)

فهى تهتم بتربية جميع جوانب الإنسان الخلقية والجسمية والعقلية وتحقق التوازن بين مطالب الإنسان الجسدية والروحية.

٤. الثبات والمرونة: فى التوجيه الإسلامى ثوابت لا يمكن تغييرها أو تبديلها أو حذفها وهى القواعد الكلية والمبادئ العامة والأحكام الجزئية التى ورد فيها نص، فإنها لا تتغير ولا تتبدل كوجوب أداء الأمانات إلى أهلها، ووجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ووجوب رد المظالم إلى أهلها، وحرمة السرقة والغش وربا وحرمة بيع المسلم على بيع أخيه، فإن هذا كله لا يدخله التغيير أو التبديل. أما المرونة فتظهر فى القدرة على وضع الحلول التى تطرأ فى حياة الناس والسر فى مرونة الشريعة وصلاحياتها لكل زمان ومكان. أن الإسلام جاء بقواعد كلية وقيم ومبادئ ثابتة لا تتغير ولا تتبدل. ثم وجه العلماء للنظر والإجتهد فى المسائل والحوادث الجزئية التى تستجد فى إطار هذه القواعد والمبادئ.

٥. الواقعية: واقعية التوجيه الإسلامي واضحة وظاهرة للأعيان من خلال الحقائق الموضوعية المتوافقة مع الفطرة البشرية ومع القدرات الإنسانية لا مع تصورات عقلية مجردة ولا مع مثاليات لا مكان لها في حياة الإنسان.

وعلى الباحثين والأكاديميين وضع ترتيب الأولويات لمواجهة تحديات العصر وذلك بوضع استراتيجية تجعل العمل التعليمي والثقافي أكثر فاعلية لأن الجامعات الإسلامية أكثر قدرة على استنهاض همم الأمة الإسلامية لتحقيق الأهداف المرجوة من خلال وضع المناهج ورسم الاستراتيجيات، بحيث تتكامل جهود العلماء والأكاديميين من جهود مخصصة في سبيل التربية الإسلامية.

إن البحث في جهود الجامعات الإسلامية في تنشيط أعمال التعليم الإسلامي من الأمور المهمة وإن من الواجب تضاعف الجهود المخصصة لأساتذة الجامعات الإسلامية ومسؤوليها وقادة العمل الإسلامي وتعاونهم وإخلاصهم في تنمية التربية الإسلامية. ولا بد أن تتكامل الجهود في إطار التنسيق، وذلك من خلال صيغة لعمل جماعي مشترك يؤصل قواعد العمل التعليمي والثقافي لتناسب مع مستجدات العصر الذي أوشكت فيه تيارات العولمة الاقتصادية والثقافية والاجتماعية ان تحاصر المجتمعات الإنسانية مما يستدعى تطوير العمل في مجالات التعليم. والأمل الكبير في التعاون بين الجامعات الإسلامية لمواجهة مستجدات العصر ومشكلاته. إن واقع الأمة يوجب على المؤسسات العلمية الإسلامية أن ترتقى ببرامجها لتكون قادرة على إجابة المتطلبات مهمتها الاستشراف العلمي للتحديات التي يمكن أن تواجهها العالم الإسلامي في المستقبل بالنسبة ومواجهة التحديات، وأن تسعى جادة لتحقيق أقصى درجات التنسيق بينها لتتكامل جهودها. وأن تقوم رابطة الجامعات الإسلامية بتكوين لجنة من كل من المجالات الثقافية والتربوية والحضارية مجال تخصصها. والاجتهاد في إيجاد حلول للمشكلات المعاصرة تتفق مع قواعد الحياة الإسلامية وأسسها، ومجال هذا كله المناهج الدراسية. فإذا لم تتطور هذه المناهج بصفة مستمرة لتواجه مشكلات العصر فإنها لن تعود الخريج المأمول.

إن التربية الإسلامية تستمد أصولها ومسلماها وغاياتها وأهدافها من ديننا الحنيف وتصب في هذا الإطار أساليبها وعملياتها ومسخرة أدوات العصر في خدمة هذه الغايات وتقنياته. فإن فيه صعوبات وتحديات تواجه التربية الإسلامية كثيرة والتساؤلات التي تتصل بتلك التحديات كثيرة أيضا، وتؤدي هذه الكثرة والتعدد الى تباين واختلاف وجهات النظر التي ينطوى عليها هذا البحث مرونة التربية الإسلامية وقدرتها على التعامل مع مختلف التحديات.

### الغاية والأهداف من التربية الإسلامية

تحقيق العبودية لرب العالمين والتي هي الحكمة من خلق الإنسان كما قال سبحانه وتعالى: وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ (سورة الذاريات ٥٦) وتتعلق بما نجته وسعاده الأبدية. وجميع الأهداف تندرج تحت هذه الغاية نظرا لاتساع مفهوم العبادة في الإسلام. نستطيع أن نضع ثلاثة أهداف رئيسية للتربية الإسلامية :

الأول: بناء الإنسان المسلم ذى الشخصية المتكاملة، وذلك بتحقيق النمو الجسمي والعقلي والروحي والأخلاقي والإجتماعي. والثاني: التنمية العلمية، وذلك باكتشاف المواهب والقدرات وتنميتها وتعليمه العلوم المناسبة له لاسيما العلوم الشرعية وما يميل إليه من العلوم الأخرى المفيدة للأمة. الثالث: إخراج الأمة المسلمة المتناصرة المتناصرة المجاهدة الحاملة رسالة الإسلام الى العالم.

وقد ذكر بعض الباحثين أهدافا تفصيلية كثيرة وهي مندرجة تحت الأهداف الثلاثة إما خادمة للشخصية المسلمة بجوانبها المختلفة أو خادمة للنمو العلمي أو للأمة المسلمة. وتهدف التربية في النهاية الى الكمال الإنساني. ان التربية عملية حركية حية تتفاعل مع المتغيرات المختلفة وتتأثر بها وتؤثر فيها. ومن مهامها أنها تكسب القدرة على التكيف مع تلك المتغيرات مع رسوخ الثوابت الإسلامية. ومنهج التربية الإسلامية فريد في كل مناهج الأرض وان التقى ببعضها في التفصيلات والفروع، فريد في شموله ويقظته لكل دقيقة من دقائق النفس البشرية، وكل فكرة

وكل شعور وفريد في أثره في داخل النفس وفي واقع الحياة. فقد كان من أثره تلك الأمة العجيبة في التاريخ ، الأمة التي انتفضت من تراب الأرض فوصلت الى السماء، والتي قامت من شتات متناثر يكاد لا يلتقى علي غير الصراع والحرب، فإذا هي أمة صلبة متماسكة لا مثيل لها في الأرض تفتح وتغزو وتعمر وتبنى وتقيم مثلاً أخلاقية وإنسانية غير معهودة من قبل ولا من بعد وتنتشر في سنوات قليلة في رقع الأرض. تنشر النور والهدى ، وتنشئ الحياة بإذن ربها من جديد. هذه الأمة كلها من نتاج هذا المناهج كلها بمادياتها ومعنوياتها بمشاعرها وأفكارها وسلوكها وأعمالها أمة فريدة في التاريخ.<sup>٧</sup>

### دور الجامعات الإسلامية في تنمية الثقافة

إن للجامعات الإسلامية دوراً رائداً في تنمية الثقافات الإسلامية، وذلك من خلال برامجها التي تقدمها في مختلف المراحل سواء في مرحلة الليوم أو الدرجة الجامعية الأولى أو في الدراسات العليا الماجستير والدكتوراه، فتقوم بإعداد الكفاءات العلمية والثقافة ليقوموا بدورهم في بث الثقافة الإسلامية، وتطبيق مبادئها على اختلاف مواقعهم، سواء في مجال التعليم في المدارس والمعاهد أو في مجال الوعظ والإرشاد والخطابة في المساجد ودور العبادة ، أو في وسائل الإعلام المختلفة. كذلك من خلال المؤتمرات والندوات العلمية التي تعقدتها بين الحين والآخر، يناقش قضايا ثقافية وعلمية تتعلق بالإسلام ونظمه. وهناك عشرات من الجامعات الإسلامية منتشرة في دول العالم الإسلامي فيها كليات الدراسات المتنوعة أو أقسام أكاديمية والمجالات المتخصصة في الثقافة الإسلامية ودراسة القضايا المعاصرة وموقف الإسلام منها. وتسهم المؤسسات التعليمية، من مدارس وكليات وجامعات بصورة مباشرة في تغذية الجوانب العقلية والنفسية والجسمية للناشئ وهي في رسلتها هذه تحقق التكامل مع رسالة

<sup>٧</sup> خالد الحازمي، أصول التربية الإسلامية، المدينة المنورة: دار عالم الكتاب،

الأسرة. وقد تجاوزت المؤسسات التعليمية الاهتمام بالجانب المعرفي إلى الجوانب الأخرى في دور الجامعات في تنمية الثقافة الإسلامية لدى المجتمعات.

وتقوم أكثر الجامعات الإسلامية بتدريس الثقافة الإسلامية ونظم الإسلام كمطلب جامعة اختياري لطلبتها في مختلف الكليات والأقسام والتخصصات، ليكتسب الخريج في هذه الجامعات ثقافة دينية تساعد في فهم عقيدته ودينه والإمام بالكثير من القضايا والشؤون الإسلامية. وأن أداء هذه المؤسسات لدورها التربوي منوط بمقدار إرساء مناهجها على أسس إسلامية، بحيث لا تتعارض فلسفات مناهجها تعارضا ينعكس على الناشئة في المحصلة النهائية.

إن تعريف الثقافة الإسلامية تعريفا عاما هو معرفة مقومات الأمة بتفاعلاتها في الماضي والحاضر من دين ولغة وتاريخ وحضارة وقيم وأهداف. أما التعريف الخاص للثقافة الإسلامية فهو معرفة مقومات الدين الإسلامي بتفاعلاتها في الماضي والحاضر والمصادر التي اشتقت منها هذه المقومات بصورة نقية مركزة. أما التعريف المميز للثقافة الإسلامية فهو أن الثقافة الإسلامية علم دراسة التصورات الكلية والمستجدات والتحديات المتعلقة بالإسلام والمسلمين بمنهجية شمولية مترابطة. وتقوم الثقافة الإسلامية بدراسة الموضوعات العصرية التي أخذت تتطلب من المسلمين استخلاص الكائنات الفكرية المبعثرة في شتات التراث الإسلامي وتقديمها في بحوث ممتقنة مترابطة متكاملة ومقارنة لمواجهة التحديات العلمية الغربية كالتربية في الإسلام والتنمية في الإسلام والأسرة في الإسلام والعلم والإيمان والمجتمع الإسلامي والنظام العقدي في الإسلام والنظام السياسي في الإسلام والنظام الاقتصادي في الإسلام.

### الأهداف والوظائف والأغراض

تسعى الثقافة الإسلامية إلى تحقيق جملة من الأهداف تتلخص فيما يلي: تهدف دراسة الثقافة الإسلامية إلى بيان العقيدة بمبادئها وتصوراتها الصحيحة وعرضها في ثوب جديد وترسيخها في نفس المسلم حتى يكون قادرا على مواجهة الأفكار المعاصرة والمذاهب الهدامة بوعي وثبات

وإيمان، وليمكن من نقض مفترياتها وشبهاتها وسمومها التي طرحتها في ساحة الإسلام والمسلمين. وترمى الثقافة الإسلامية الى ايجاد المجتمع الإسلامى المثالى الواقعى ، وتقوين الشخصية الإسلامية المتكاملة ولإيجاد الهوية المميزة للأمة الإسلامية التي تنتج النسيج المتناسك بينها وتجمع أفرادها بمصير تضامنى إسلامي واحد يقوم على مبادئ الإسلام وهديه. للثقافة الإسلامية وظائف متعددة فى تنمية ثقافة الأمة بوصفها علما ، ويتخلص ذلك بما يلى :

1. عرض نظم الإسلام المتنوعة بترابطها ليأخذ طالب العلم الإسلام بشموليته وتزويده بالتفسيرات المقتنعة والمفاهيم الأساسية عن أصل الإنسان، وحقيقة الكون والوجود ودور المسلم ووظيفته فى الحياة.
  2. تأصيل المفاهيم والمبادئ المتعلقة بالإسلام وبيان معانيها الصحيحة ورد المفاهيم الخاطئة التي راجت فى عصور التخلف. أو أدخلت على المسلمين من أديان ومذاهب مختلفة.
  3. تصويب جملة من المبادئ والقيم الإجتماعية والمفاهيم الشائعة على أنها أحكام الإسلام ونظمه مع أنها فى كثير من الأديان ليست إلا أحكاما وأفهاما فردية خاطئة غلبت عليها العادات والأعراف وخاصة فى ميدان المرأة وحقوق الإنسان والقيم الإجتماعية وبعض التصورات الخاطئة حول بعض الظواهر العلمية والكونية.
- أما أغراضها فأولها إيجاد وعي علمي صحيح بحقيقة الإسلام، وذلك حتى يكون الشاب المسلم وهو صاحب عقيدة مدركا لعقيدته عالما بشتى جوانبها وأبعادها، فإن هذا الإدراك يمنحه مناعة وحصانة كاملتين تجاه جميع الأفكار والعقائد والاتجاهات الدخيلة والمغايرة. وثانى هذه الأغراض الإسهام فى إيجاد المسلم القوى الصالح الذى يعمر هذا الكون، مؤمنا بربه، خاضعا له ، عاملا على تكوين المجتمع الصالح الذى تتكاتف قواه كلها لإعلاء كلمة الله وتحقيق شريعته. وثالثها تنمية شعور الولاء للأمة الإسلامية، والإلحاح على مكانتها وأهمية رسالتها العظيمة للإنسانية ، وما يمكن أن تكونه لنفسها وللناس. ورابع هذه الأغراض تصحيح الفكرة الخاطئة التي أشاعها خصوم الإسلام فى نسبة انحطاط المسلمين الى تمسكهم بالإسلام ، وبيان أن العكس هو الصحيح، وأن تخلف الشعوب

التي تؤمن بالإسلام، كان بسبب تخيلهم عن مبادئ هذا الدين القويم وتطبيقها تطبيقاً واعياً سليماً في حياتهم الفردية والاجتماعية<sup>٨</sup> وإن الثقافة كلمة عربية ألفها العرب القدامى واستعملوها في مدلولاتها المتعددة وكثرت معانيها فأحياناً تستخدم كلمة ثقافة بمعنى "التعليم" وهذا خطأً فالثقافة شيء والتعليم شيء آخر. وأحياناً تستعمل كلمة الثقافة بمعنى "الفن" وهذا خطأً أيضاً لأن الثقافة شيء والفن شيء آخر كذلك. وأحياناً تستخدم كلمة الثقافة في الحديث عن "التاريخ" أو "العادات والتقاليد". وهذا كلها استخدامات غير دقيقة بل خاطئة لأن الثقافة شيء والتاريخ والآثار والعادات والتقاليد أشياء أخرى. وهناك غير كل ذلك استخدامات للثقافة لاتقل خطأً عن كل ما تقدم من استخدامات.<sup>٩</sup>

تلك هي مفاهيم مادة ثقف عند أسلافنا القدماء، وقد عمد المحدثون إلى الكلمة الإنجليزية Culture فترجموها إلى العربية بكلمة "ثقافة". والكلمة في معناها الأوربي تعني: الكل الذي يتضمن المعرفة، والعقيدة، والفن، والأخلاق، والقانون، والعادات الاجتماعية، وجملة المقومات التي يكتسبها الإنسان بوصفه عضواً في المجتمع. وربما ضم مفهوم الثقافة أموراً أخرى متصلة بالمجتمع في نطاق القبول حيناً والرفض حيناً آخر مثل حجب النساء في البيوت وغيره من أنماط سلوكية بعينها خاصة ببعض المجتمعات بغض النظر عن تصنيفها في نطاق المحاسن أو توصيفها في عداد القبائح والمساوئ. أما "ثقافتنا" كمجتمع إسلامي لا يقبل إلا المحاسن والفضائل ويرفض الانحراف والمعائب فهي ذلك المصطلح الذي نعنيه في مستهل عنوان هذا الموضوع والذي عبر عنه بعض اللغويين

<sup>٨</sup> حسن الربابعة، مجلة جامعة الأقصى، المجلد الحادي عشر، العدد الأول (يناير

٢٠٠٧).

<sup>٩</sup> الفراجي، "التحديات الثقافية الخارجية وخطرها على الفكر الإسلامي"، مجلة

دراسات إسلامية، العدد الثاني (٢٠٠٠).

ب " الهوية ". وفسر الهوية بأنها حقيقة الشخص المطلقة المشتملة على صفاته الجوهرية.<sup>١٠</sup>

للجامعة الإسلامية دور رائد في تنمية المجتمعات في مختلف المجالات والنواحي، ومن أبرز هذه المجالات : التنمية الثقافية وتحصين الأمة من الغزو الثقافي والفكري الخارجي. وتقوم الجامعات الإسلامية بغرس مبادئ وأسس الثقافة الإسلامية لدى الأجيال المتعاقبة ليكونوا دعاة لها وتوعية المجتمعات بأهمية التزامها وتمسكها بثقافتها الإسلامية الأصيلة البعيدة عن الغلو والانحراف، بما ينسجم مع العقيدة الإسلامية النقية تسعى إلى بناء الأفراد والمجتمعات بناء قويا تحقق للأمة عزها وقوتها. ويتحقق ذلك من خلال التخصصات الشرعية في هذه الجامعات والمتطلبات الجامعية الاجبارية والاختيارية التي تعنى بنظم الإسلام ومبادئه. وكذلك من خلال المؤتمرات والندوات العلمية الى تبرز دور الإسلام الريادي في توجيهه الأفراد والمجتمعات، وبناء الإنسان ليكون عنصرا صالحا في مجتمعه وأمته، انطلاقا من المنهج الوسطى الذى جاء به الإسلام دون إفراط أو تفريط.<sup>١١</sup>

### اختتام

وبعد هذا الاستعراض لدور الجامعات الإسلامية في التربية وتنمية الثقافة الإسلامية نخلص القول إن للجامعات الإسلامية دورا كبيرا في تنمية المجتمعات عموما والإسهام في صقل ثقافتها خصوصا. وإن الثقافة الإسلامية بما تقوم عليه من قيم أخلاقية وما تنطوى عليه من غايات ربانية وما تستنبطه من توجيهات إنسانية خيرة نبيلة، هي التي تضبط مسيرة العلم العقلية وتوظفه لخير البشرية وتوجهه نحو التقدم والإزدهار المحمود. كما أن الثقافة الإسلامية هي التي ترسم للعلماء أهدافهم على

<sup>١٠</sup> عبد الرحمن الخلاوي، أصول التربية الإسلامية وأساليبها، لبنان: دار الفكر،

١٩٧٩، ٣٨.

<sup>١١</sup> حسن الربابعة، مجلة جامعة الأقصى، المجلد الحادى عشر، العدد الأول (يناير

٢٠٠٧).

أساس من السياسة الشرعية، كما تشبع أرواحهم وتحسن أخلاقهم. ويمثل التثقيف أحد أهم ركائز عمل الجامعة الإسلامية وأحد دعائم قطاعات الجامعات في شتى الدول وعلى مختلف المستويات، ولا شك أن الجامعات الإسلامية بحكم رسالتها العلمية والتعليمية والتثقيفية تجاه المجتمع، حيث تولى هذا الجانب اهتماما كبيرا ولم تغفل الجامعات الإسلامية هذا الدور الفعال ويشرف عليه أساتذتها الأفاضل. والطلاب والطالبات لهم الدور الفعال وأصبحوا شركاء في تلك الجهود.

وتوصى هذه المقالة بأن توسع الجامعات الإسلامية اهتمامها بالثقافة الإسلامية من خلال تعميم ذلك في المناهج الدراسية في مختلف الكليات والتخصصات، ليتسنى للأجيال القادمة التمكن من مواجهة التغيرات والتعامل مع التقلبات المعاصرة والإسهام الفعال لخدمة المجتمع الأوسع. وإن واقع الأمة يوجب على المؤسسات الإسلامية ان ترتقي ببرامجها لتكون قادرة على مواجهة التحديات، وأن تسعى جادة لتحقيق أقصى درجات التنسيق بين الجامعات الإسلامية في العالم لتتكامل جهودها. وأن نشدد على أن تعمل الجامعات من أجل تطوير وسائل أدواتها المتمثلة في التعليم والتأهيل والبحث العلمي وخدمة المجتمع واستشراف المستقبل.

### المراجع

- ابن منظور. لسان العرب. لبنان: دار الصدر، ١٩٩٠.
- الربابعة، حسن. مجلة جامعة الأقصى، المجلد الحادى عشر، العدد الأول، (يناير ٢٠٠٧)
- الحازمى، خالد. أصول التربية الإسلامية. المدينة المنورة: دار عالم الكتب، ٢٠٠٠.
- الخلاوى، عبد الرحمن. أصول التربية الإسلامية وأساليبه. لبنان: دار الفكر، ١٩٩٧.
- عزى، قدرى. تطوير العلوم الإسلامية. جاكارتا: مديرية التعليم العالى وزارة الدينية، ٢٠٠٣.
- شكعة، مصطفى. الفكر الإسلامى المعاصر. القاهرة: الشرق الأوسط للثقافة والإعلام، ١٩٩٤.

- جريدة كومباس إندونيسيا، نوفمبر، ٢٠٠٧.  
رجواني، عبد النبي. حول إصلاح التعليم. الرباط: منشورات الزمن،  
٢٠٠٧.  
عزمي، طه. الثقافة الإسلامية مفهومها مصادرهما خصائصها مجالاتها.  
دار المناهج، ١٩٩٦.  
الفراجي، "التحديات الثقافية الخارجية وخطرها على الفكر الإسلامي"،  
مجلة دراسات إسلامية، العدد الثاني، (٢٠٠٠).